

[١]

كيف يتم احيانا الوقوع في فخاخ الصهيونية

مبادئها في هذا المجال ، ولذلك قاومت انشاء دولة اسرائيل العنصرية المتطرفة في عنصريتها . وبما ان دستور المملكة هو القرآن الكريم ، والقرآن يحرم التمييز العنصري القائم على أسس الجنس واللغة واللون ، فان الحكومة السعودية لا يمكن بحال من الاحوال ان تكون حكومة تمييز عنصري او ديني . وعلاوة على ذلك فان حقوق السيادة تمنح كل دولة حرية التصرف بأمورها فتقبل في اراضيها من تقبل وترفض فيها من ترفض . واخيرا فان سفارة السعودية ترى في محاولات اتهامها بالعنصرية مؤامرة مبيتة تستهدف افشال زيارة وزير خارجية هولندا للسعودية ، تلك الزيارة التي ستساهم في تدعيم الروابط بين البلدين والشعبين . ان توجيه تهمة العنصرية لسفارة السعودية محاولة مدموسة تستهدف نسف العلاقات الطيبة بين البلدين وتستهدف ضرب مصالحهما التقليدية المشتركة ، كما تهدد باثد المخاطر مصالح هولندا بالذات .

ومنذ أن اشتمت الصحف الموالية لاسرائيل رائحة هذا الخلاف الدائر بين سفارة المملكة السعودية ووزارة الخارجية الهولندية ، اخذت تنفخ فيه هواء حقدها وانتهازيتها ، مما زاد الامر تعقيدا بطبيعة الحال بالنسبة لحكومة هولندا . فمئذ أشهر وصحف الصهيونية وبعض البرلمانين المؤازرين لها يثيرون بصورة مشبوهة وواضحة الاغراض ، قضية أسموها قضية « التمييز العنصري » لدى الدول العربية التي تصر على شهادات موثوقة من طالبي تأشيرات السفر الاجانب تتر بأنهم غير يهود ، في سبيل السماح لهم بدخول بعض البلاد العربية . وقد كان التوقيت في هذه

قالت عدة صحف هولندية يوم ٧ و ٨ آذار ، ان وزير خارجية هولندا السيد فان در ستول قد يعدل عن زيارته الرسمية للعربية السعودية بين ٢٢ و ٢٥ من الشهر ، ما لم تسمح الحكومة السعودية لجميع الصحفيين الذين ستشملهم رحلته بهرافقه . وكاتت صحيفة اسمها « فراي ندرلاند » قد ذكرت يوم الثامن من آذار ان سفارة المملكة السعودية في لاهاي رفضت منح تأشيرة دخول لصحفي اسمه فان غيسيل بحجة انه يهودي ولكنها امتنعت عن ايراد الاسباب التي ذكرتها السفارة لمدوب الصحفية في حجب التأشيرة عنه . فالسفارة قالت لذلك المدوب ان السعودية خلال التاريخ لم تتصف بأي انحياز ضد اليهود ، كيهود ، ولكن من اختبارات السبع والعشرين سنة الفاتنة تبين لها ان اليهودي اينما اقام يدين بالولاء لدولتين ، الدولة التي يعيش فيها واسرائيل . وبما ان السعودية تعارض ازدواج الولاء والجنسية ، وتعارض قيام دولة اسرائيل المشادة على اسس عدوانية وعنصرية ، فان من حثها رفض دخول اليهود اراضيها .

يوم ٧ آذار قالت صحيفة البارول الاشتراكية ان وزير خارجية هولندا صرح قائلا انه سيكون من الصعب التمييز بين الصحفيين الهولنديين على اسس دينية او عنصرية . في الوقت نفسه نشرت الصحفية المذكورة البيان الذي أصدرته سفارة السعودية في لاهاي والذي جاء فيه القول « ان حكومة السعودية من أشد دول العالم مقاومة للتمييز العنصري والديني وانها تاطعت السدول العنصرية قبل ان تقاطعها الامم المتحدة تمسها مع